

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال شيخ الإسلام رحمه الله () فصل () .

قال الله تعالى ^ واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ^ فأمر بذكر الله في نفسه فقد يقال هو ذكر في قلبه بلا لسانه لقوله بعد ذلك ! 2 2 ! وقد يقال وهو أصح بل ذكر الله في نفسه باللسان مع القلب وقوله ! 2 2 ! كقوله ^ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا () .

وفي الصحيح عن عائشة قالت نزلت في الدعاء وفي الصحيح عن ابن عباس قال كان النبي يجهر بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن أنزل عليه فقال الله لا تجهر بالقرآن فيسمعه المشركين فيسبوا القرآن ولا تخافت به عن أصحابك فلا يسمعه منهاه عن الجهر والمخافتة فالمخافتة هي ذكره في نفسه والجهر المنهى عنه هو الجهر المذكور في قوله ^ ودون الجهر ^